

قادرة علي مخاطبة جمهور أوسع من الجمهور المحلي دي الاهتمامات المحدودة ، ورؤية إنسانية حية ومقنعة وراء تسمية كاتبنا بيوسف إدريس القصة الليبية . ويبدو أن أحمد الفقيه هو بحق يوسف إدريس القصة الليبية ليس فقط لأنه جسد عنفوان تجربته الواقعية ، أو لأنه سبر أغوار النفس البشرية والشخصية الليبية باقتدار واقناع وتمكن ، أو لأنه استطاع أن يضع القصة الليبية علي خريطة القصة العربية . ولكن أيضا لأنه كيوسف إدريس يكتب المسرحية والمقالة إلي جوار فنه القصصي الأثير . فقد كتب أحمد الفقيه مسرحيتين هما ( هند ومنصور ) ١٩٧٢ و ( الغزالات ) ١٩٨٤ . كما كتب العديد من الكتب النقدية والخواطر أو الصور القلمية مثل : ( معارك الغد ) ١٩٧٥ ، و ( تيجين كالماء وتذهيب كالريح ) ١٩٧٩ . و ( كلمات من ليل سليمان ) و ( الصحراء وأشجار النفط ) ١٩٨٠ و ( أبناء الماء وأبناء النار ) ١٩٨٢ ، و ( بدايات القصة الليبية ) ١٩٨٤ ، و ( شوق الأجنحة إلى الرحيل ) ١٩٨٥ و ( البحث عن ليلى العامرية ) ١٩٨٧ . كما كتب مثله الرواية كذلك لأنه نشر مؤخرا روايته الأولى ( حقول الرماد ) ١٩٨٦ . لكن أهم الأسباب التي تدفعني إلى دعوته بيوسف إدريس القصة الليبية هي أنه لا يركن إلى دعة إنجازاته القصصية ، مهما كانت أهميتها ، وإنما يعمل علي تجاوز كشوفه باستمرار ، والمغامرة بالقصة في بقاع بكر وأرض جديدة لم يسمع فيها وقع لقدم ليبية من قبل ، وهذا هو ما فعله في مجموعته الأخيرة ( امرأة من ضوء ) التي صدرت هذا العام ، والتي وضعت أحمد الفقيه بحق بين أبرز كتاب القصة العربية لأنها لا تنطوي علي إضافة كبرى للقصة الليبية وحدها ، وإنما تعد واحدة من الإضافات الهامة بالنسبة للقصة العربية في السنوات الأخيرة .

\* \* \*

تحتل مجموعة أحمد إبراهيم الفقيه الأخيرة « امرأة من ضوء » مكانة متميزة في